

سلامة القرآن من التحريف

(56) 4 - هناك رواية يروي عنهم البخاري، ومسلم لا يرتضيهم ولا يروي عنهم، ومن أشهرهم عكرمة مولى ابن عباس. 5 - وقع في الصحيحين أحاديث متعارضة لا يمكن الجمع بينها، فلو أفادت علماً لزم تحقق النقيضين في الواقع، وهو محال، لذا أنكر العلماء مثل هذه الأحاديث وقالوا بطلانها. وقد نصّ ببعض ما ذكرناه أو بجملته متقدّمو شيوخهم ومتأخروهم، كالنووي والرازي وكمال الدين بن الهمّام، وأبي الوفاء القرشي، وأبي الفضل الـدّفوي، والشيخ عليّ القاري، والشيخ محبّ □ بن عبد الشكور، والشيخ محمّد رشيد رضا، وابن أمير الحاج، وصالح بن مهدي المقبل، والشيخ محمود أبو ريّة، والدكتور أحمد أمين، والدكتور أحمد محمّد شاکر وغيرهم، معترفين ومدعين بحقيقة أنّ الـمّمة لم تنلقّ أحاديث الصحيحين بالقبول، أو أنّّه ليس من الواجب الديني الـيمان بكلّ ما جاء فيهما، فتبيّن أنّ جميع القول بالاجماع على صحّتهما لا نصيب له من الصحّة. قال أبو الفضل الـدّفوي: "إنّ قول الشيخ أبي عمرو بن الصلاح: إنّ الـمّمة تلقّت الكتابين بالقبول؛ إن أراد كلّ الـمّمة فلا يخفى فساد ذلك. وإن أراد بالـمّمة الذين وجدوا بعد الكتابين فهم بعض الـمّمة. ثمّ إن أراد كلّ حديث فيهما تلقّي بالقبول من الناس كافّة فغير مستقيم، فقد تكلم جماعة من الحفاظ في أحاديث فيهما، فتكلم الدارقطني في أحاديث وعلّلها، وتكلم ابن حزم في أحاديث كحديث شريك في الـاسراء، وقال: إنّّه خلط، ووقع في الصحيحين أحاديث متعارضة لا يمكن الجمع بينها،